الجائزة اذا انشد له الاراجيز جمع ارجوزة وهي
الشعر القصير ولا من يغيث من الغيث اي يجود
ويتكرم اذا اطربه الحديث ولا من يمير اي يعطي
قوتا ولو انه امير وعندهم أن مثل الاديب كالربع
المنزل الجديب الذي لم يمطر ان لم يجد مطر الربع
ديمة مطر دائم لم تكن له قيمة ولا داناه قاربه
بهيمة وكذا الاديب اذا لم يقصده بنوجيه نشب
مال تدرسه نصب تعب وحزبه اي اهله وقال
ابن الانباري حزبه جنده وجماعته ومنه حزب
الشيطان وقال غيره حزب الرجل ورده من الطاعة
وقراءة شيء اي قراءة الاديب حصب بالمهملتين
حطب لا يصلح لغير النار ثم انسدر ابو اسرع
بعض الاسراع يعدو يجري وولى يجدو [illegible]
وقيل يحدو يتابع الجري ويبرز ثم فقال لي ابو زيد
اعلمت ان الادب قد بار كسد وولت اي مضت
وانقلبت انصاره اعوانه الادبار جمع الدبر بمعنى
خلف الظهر فبؤت له اي اقررت واعترفت له ومنه
الحديث ابوء لك بنعمتك علي اي اقر بها والزمها نفسي
يريد انه اذعن لابي زيد بحسن البصيرة البصيرة
اليقين والاعتقاد الصحيح وسلمت صدقت قوله
بحكم الضرورة الحاجة فقال ادعنا الآن من المصاع
الممارسة

٣٥٩

الممارسة قال الشريشي المصاع مراجعة الكلام وهو
في الاصل القتال والدفاع وكل ما عانيته بشدة وقوة
فقد ماصعته وخض في حديث القصاع صحاف
الطعام وقال الاصمعي سميت قصاعا لانها تقصع
الجوع اي تسكنه يعني اترك حديث الادب واطلب
طريقك في تحصيل شيء تاكله واعلم ان الاسجاع الكلام
المقفى لا تشبع من جاع فما التدبير فيما يمسك الرمق
بقية النفس ويطفئ الحرق جمع حرقة واراد بطفي الحرق
تسكين نار الجوع فقلت له الامر اليك والزمام بيديك
يعني الحكم مفوض اليك فامر وافعل ما شئت فقال
ابو زيد للحرث ارى ان ترهن بعضك لتشبع جوفك
وضيفك يعني نفسه فناولنيه اي السيف واقمه
اي فقه لا تنقلب ارجع اليك بما تلتمع فاكل ما حسنت
به الظن اي ظننته امينا وقلدته السيف والرهن
يعني اعطيته السيف واذنته ان يرهنه فالبث
اي فما اقام ان ركب الناقة ورفض ترك الصدق
والصداقة المحبة والصحبة فمكثت مليا حينا
الترقبه انتظر مجيئه ثم نهضت تحت التعقبة
التتبع والمشي اثره فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف
يشير الى المثل السائر وهو قولهم الصيف ضيعت
اللبن بكسر التاء سواء خوطب به المذكر او المؤنث وهو

[illegible] القصع

Copyright © King Saud University